الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي – دراسة مقارنة بين الريف والحضر

[٨]

رزق سند إبراهيم[١]– صفوت عبد الحميد صفوت[٢]– مني حسين الدهان[٣]
أسماء عيد عبد الغني
١) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة قناة السويس ٣) كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي، والكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي بالتطبيق علي عينة ريفية وأخري حضرية، **تندرج هذه الدراسة** ضمن نمط الدراسات الوصفية التحليلية، **باستخدام** المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، **وباستخدام** مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ومقياس للذكاءات المتعددة "، ومقياس التوافق البيئي، وطبقت الدراسة في مدرسة عثمان بن عفان الثانوية بنات بكفر طهرمس.. منطقة ريفية، ومدرسة الشهيد نقيب إيهاب شتا الثانوية بنات بالهرم.منطقة حضرية، وأجريت الدراسة في الفترة من سبتمبر ٢٠١٧ إلي يناير ٢٠١٨، **وتوصلت الدراسة إلي** عدم وجود فروق دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للسن، تبعا للمؤهل، وعدم وجود فروق دالة احصائياً متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي، و**أوصت الدراسة بضرورة** العمل على زيادة ثقة الفرد بنفسه وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديه، واعادة النظر فى دراسة أساليب التعلم النشط وأساليب التعامل مع الشباب وبخاصة من لديهم مشاكل مع التوافق البيئي في بيئتهم الاجتماعية والتعليمية.

مقدمة الدراسة

يشهد العالم اليوم تغيرات أساسية في جميع جواب الحياة، وذلك بسبب التسارع الحاصل في ميادين المعرفة والمعلومات والاتصالات بشتي أشكالها وأنواعها، وأصبح الفرد عاجزا عن مواكبة هذه التغيرات، الأمر الذي دفع المجتمعات إلي التفكير الجدي في سياساتها(جودت

أحمد سعادة وآخرين، : ٢٠٠٨، ص ٣٣– ٣٥)، ويرتبط ذلك بالذكاءات المتعددة وما تلعبه من دور في توافق الانسان مع بيئته، والانسان ذو الذكاء المتعدد يتميز بالقدرة على إدراك الحالة المزاجية للآخرين، وإدراك نواياهم، ودوافعهم، ومشاعرهم.

يحيا الانسان حياته علي مر المراحل العمرية التي يمر بها وهو يحاول بشكل دائم أن يبني حياته ومستقبله ويستفيد من ذكائه في التخطيط لحياته وبناء تصور عام لمستقبله من خلال مراحل حياته التعليمية إلا أن الانسان وفي ظروفه العادية تواجهه صعوبات عدة إن لم تجد حلا أو التخفيف منها قد تؤثر علي حياة الانسان ومستقبله خصوصا إذا تعلقت تلك الصعوبات بشخصيته وما لذلك من أثر علي حالة التوافق التي يعيشها.

ويعد مدخل نظرية الذكاءات المتعددة مجالاً خصباً وثرياً بالطرق والاستراتيجيات التدريسية المتنوعة والتي تمكن المعلم من تقديم المفاهيم العلمية لطلابه بصورة ذات معنى تشبع احتياجاتهم وتحول الفصل الدراسي إلى عالم حقيقي للتلاميذ .

وحيث أن معظم الدول سواء كانت متقدمة أو تسعى للتقدم تعمل على تطوير برامجها التعليمية، والعمل الجاد على إيجاد المواطن المفكر المبدع القادر على التعامل مع الحياة بنجاح لذا يجب أن تقدم الموضوعات بطرق متنوعة باستخدام أنشطة وأساليب متعددة تتناسب مع الذكاءات المتعددة المتوافرة لدى الطلاب(محمد عبد الهادي حسين: ٢٠٠٥، ص ١٣).

وقد مثلت نظرية الذكاءات المتعددة توجهاً جديداً تجاه طبيعة الذكاء مما شكل تحدياً واضحاً للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي لم يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء، يظل ثابتا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته، فقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة في نظرتها للاختلاف بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها، مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطويره وتقدمه.

(Checkley , Kathey (1997) : p .p – 8 : 13)

وقد حدد جاردنر سبعة أنواع من الذكاءات في البداية هي : الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء

الاجتماعي، الذكاء الشخصي، ثم أضاف إليها نوعين آخرين هما: الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجداني.**Gardner , H. (1991).**

وتمثل نظرية جاردنر أهمية قصوى في وقتنا الراهن، فهي لا تقدم توجها جديدا لدراسة طبيعة الذكاء الإنساني فحسب، وإنما تقدم مداخل تعليمية هامة تتناسب مع طبيعة المتعلمين وأنماط تعليمهم من جهة، وطبيعة وخصائص المعلمين والفروق بينهم من جهة ثانية، والتغيرات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية من جهة ثالثة، حيث تؤكد هذه النظرية على أهمية فهم المتعلمين للمنهج الأساسي والمحتوى الأكاديمي بشكل حقيقي يستطيعون من خلاله تطبيق معرفتهم في مواقف جديدة في حياتهم، مع ضرورة تحسين فهمهم من خلال استخدام طرائق ومداخل متعددة لتدريس المحتوى وتوفير بيئة صفية أكثر فعالية تشتمل على أنشطة تستجيب لكل هذه الذكاءات(عبد القادر محمد، : ٢٠٠٩، ص٢٣٥).

مشكلة الدراسة

هدفت دراسة عناقرة والجراح ٢٠١٥ إلى التعرّف على مستوى عادات العقل والذكاءات المتعددة والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة، ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحثان بتطبيق مقياس كارل رودجرز لعادات العقل (Carl Rodgers, 2000)، وأداة مكانزي (Mackenzie, 2000) للذكاءات المتعددة على عينة مكونة من (٣٠٥) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة، **وهدفت دراسة رنا العصلاني ٢٠١٠** إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال: تحديد أنماط الذكاء السائدة لدى التلميذات بطيئات التعلم ،تقديم إستراتيجية مناسبة لبطيئات التعلم في ضوء أنماط الذكاء السائد لديهن، **وهدفت دراسة عمار الشمري ٢٠٠٧** إلي قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات من جامعة بغداد، وقام الباحث ببناء مقياساً للذكاء الاخلاقي لطلبة الجامعة وذلك اعتماداً على نظرية بوربا للذكاء الاخلاقي، وتوصلت الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلاً عن عدم وجود فرق في الذكاء الأخلاقي على وفق

متغيري النوع ذكور– إناث، وهدفت رنا قوشحة ٢٠٠٣ في دراستها إلى معرفة الفروق بين الكليات العملية والنظرية في الذكاء المتعدد وفق متغيرات السنة الدراسية والجنس على عينة من ٦٠٠ طالباً وطالبة استخدمت فيها مقياس ميداني توصلت إلى نتائج الفروق وهي لا فروق دالة بين طلبة الكليات العملي والنظري حسب متغيري السنة الدراسية والنوع بالذكاء الموسيقي رغم اختلاف ترتيب الذكاء بينما كانت الفروق لصالح الكليات العملية في الذكاء الحركي والمكاني واللغوي والاجتماعي والشخصي.

من العرض السابق يتضح أنه يمكن للذكاءات المتعددة أن تؤثر بشكل واضح في حياة الانسان من خلال علاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين متوسطات الذكاءات المتعددة في الريف والحضر؟.

وينبثق من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

١– ما العلاقة بين درجات المجموعتين في الذكاءات المتعددة تبعا للمتغيرات الشخصية (النوع– السن– المؤهل – المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي)؟

٢– ما العلاقة بين درجات المجموعتين في الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي (الدافعية – الاتجاه)؟

ومن العرض السابق رأى الباحثون ضرورة التحقق من العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي بالتطبيق علي عينة ريفية وأخري حضرية من خلال:

١– مقياس للتعرف علي الذكاءات المتعددة " من تصميم الباحثة "

– مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للعينة " من تصميم الباحثة".

فروض الدراسة

الفرض الرئيس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاءات المتعددة في الريف والحضر.

وينبثق من الفرض الرئيس عدة فروض فرعية هي:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين في الذكاءات المتعددة تبعا للمتغيرات الشخصية (النوع – السن – المؤهل – المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي).

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين في الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي (الدافعية – الاتجاه).

أهداف الدراسة

١- الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي بالتطبيق علي عينة ريفية وأخري حضرية.

أهمية الدراسة

- تفيد الدراسة في التعرف علي العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي.
- تهتم هذه الدراسة بالذكاءات لما لها من أثر في حياة الفرد ومستوي طموحه ونجاحه.
- الاستزادة في المعرفة العلمية والأكاديمية بخصائص الفروق بين الريف والحضر .
- قلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة (في حدود علم الباحثة).
- توجيه الاهتمام بدراسة الذكاءات المتعددة بشكل مستفيض والإلمام بطبيعتها، ومجالاتها، ومكوناتها، وأدوات قياسها، والطرق والوسائل الفاعلة في التعامل معها.

مصطلحات الدراسة

١- **نظرية الذكاءات المتعددة Multiple intelligences theory :** تُعرف بأنها إحدى النظريات التربوية أو النماذج المعرفية الحديثة التي تستمد دعائمها من علم النفس المعرفي وعلم النفس النمو، والتي جاءت كثورة للاعتراض على نظرية الذكاء الموحد التي ظلت سائدة لفترات طويلة، وتؤكد على أن الذكاء الإنساني يشتمل على قدرات عقلية متعددة، وضرورة الاهتمام بمراعاة القدرات المختلفة لدى المتعلمين وعدم التركيز فقط على

القدرات اللغوية والرياضية، كما تصف كيفية استخدام الأفراد ذكاءاتهم المتعددة لحل المشكلات وتشكيل المنتجات وتتضمن هذه النظرية ثمانية أنواع من الذكاءات هي:

- الذكاء اللغوي(linguistic Intelligence) .
- الذكاء الرياضي المنطقي (Mathematical–logical Intelligence).
- الذكاء الحركي الجسمي (Kinesthetic – bodily Intelligence).
- الذكاء الشخصي (Intelligence personal).
- الذكاء الاجتماعي (Intelligence Interpersonal).
- الذكاء البصري المكاني (visual/ spatial Intelligence) .
- الذكاء الطبيعي (Intelligence Naturalist).
- الذكاء الموسيقي(Musical Intelligence) .(**عبد القادر محمد: ٢٠٠٩، ص٢٠٣)**

٢- **مفهوم المتغيرات:** يعرف (المتغير) في البحوث الاجتماعية على أنه الخاصية المميزة التى يمكن قياسها وتتخذ قيما مختلفة ومتنوعة في حالات فردية متعاقبة ويهتم الباحث بقياسها وبإيجاد العلاقة بينها، ومنها المتغير التابع والمستقل والوسيط(**أحمد شفيق السكرى:٢٠٠٠، ص ٥٥٦)**.

٣- **مفهوم المجتمع الحضري:** جماعة إنسانية تسكن بمنطقة عمرانية محددة وتتشارك منظومة من الوسائل التقنية، والنظم المدنية، والتنظيمات العمرانية، والأنشطة المتنوعة والخدمات، والمرافق(**حسين رشوان: ٢٠٠٥، ص ٦٥)**.

٤- **مفهوم المجتمع الريفي:** عُرف المجتمع الريفي فى الولايات المتحدة الأمريكية تعريفاً إحصائياً، وحسب حجم السكان، مما يمكن من تحديد المناطق الريفية، وحجم السكان غالباً ما تكون المعرفة به متاحة فى كثير من البلدان، كما أن الحجم السكان تأثيراً ملحوظاً على أوجه الحياة الأخرى فى المجتمع المحلى.

ويعرف البعض المجتمع الريفي بأنه " مجموعة من الناس تقيم فى منطقة محدودة والذين لديهم شعور بالانتماء بعضهم البعض والذين من خلال علاقتهم المنظمة يشتركون ويقيمون بأوجه نشاط لتحقيق اهتمامهم(محمد عاطف غيث: ١٩٩٩، ص ٨).

دراسات سابقة

١- دراسة:- كوستا وكاليك (Costa and Callick)

Costa, A. Kallicks, B. (2017). Habit – of – Mind. Retrieved, 23-7-2017, from http://www.docstoc.com/docs/15189296/Habits-of-mind

أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول، وتتضمن معرفة كيف يتصرف المتعلم بذكاء عندما يكون لا يعرف الإجابة، فهي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات بحاجة إلى بحث واستقصاء وتفكير.

٢- دراسة:- زهوة منير السيد حجاج: اسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدي عينة من المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣

هدفت الدراسة الي التعرف علي اسهامات المتغيرات المتباينة سواء كانت بيئية أو اجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي عند المكفوفين مقارنة بذويهم من المبصرين، واعتمدت الباحثة علي المنهج التحليلي المقارن بالتطبيق علي عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المبصرين والمكفوفين، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تباين في المتغيرات التي تؤثر في مستوي الذكاء الأخلاقي لدي عينة الدراسة لصالح عينة المبصرين الا أن إسهام بعض المتغيرات البيئية لا يختلف لصالح أي منهما.

٣- دراسة:-موفق سليم صبح بشارة: أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قري S O S في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤، ٢٠١٣ .

هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى S O S وكانت عينة الدراسة من ٥٠ طفلاً وطفلة، موزعين إلى ٢٥ طفلاً و ٢٥ طفلة من١٤ سنة تم توزيعهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة

تجريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة، بنى الباحث برنامج تدريباً في الذكاء الأخلاقي واستمر تطبيق البرنامج ٩٠ يوماً، كشف تحليل التباين الثنائي المصاحب عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على مقياس الذكاء الأخلاقي الكلي تعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس، أو التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس.

٤- دراسة:- سالوفي وآخرون ٢٠١١(Salovey et al)

Mayer, j. & Salovey, P. (2014). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books.

هدفت الدراسة إلي التعرف على القدرات العاطفية لعينة مقدارها ٨٦ فرداً، باستخدام المقياس الذي أعده(Salovey &Mayer) للذكاء العاطفي متعدد الأبعاد، وجدت الدراسة فروقاً بين الأفراد في القدرة على الانتباه والوضوح والوعي الانفعالي، ووجد أن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي العالي لديهم قدرة على إدارة وضبط انفعالاتهم الحادة والتعامل معها بشكل أفضل، ويتمتعون بصحة نفسية أفضل من الأفراد ذوي الذكاء العاطفي الأقل.

الإطار النظري

أولا:- مفهوم الذكاء: إن فكرة اختلاف الافراد في القدرات هي فكرة مقبولة على نطاق واسع و بناءً على هذه الفكرة يمكن تسمية فرد بانه ذكي أو أكثر ذكاء أو أقل ذكاء، إن الاتفاق على تعريف محدد للذكاء أمر صعب فقد يطلق معلم الرياضيات على الطالب أحمد بانه ذكي في حل المعادلات الرياضية في حين أن هذا الطالب نفسه لا يتمكن من الاستمرار في الحديث مع طالب آخر أكثر من (٣) جمل .

وقد صنف الذكاء الى خمسة تصنيفات وهي:

- تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التي يعيش فيها ومنها تعريف شترن: " بأنه القدرة على التكيف العقلي مع الحياة وظروفها الجديدة .

- تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم و منها تعريف جوردن: " بانه القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في المشكلات الجديدة.
- تعريفات تؤكد على التفكير ومنها تعريف تيرمان:" أنه القدرة على التفكير المجرد الذي يعتمد على المفاهيم الكلية وعلى استخدام الرموز اللغوية والعددية(محمود داود الربيعي، وآخرون:٢٠١٣، ص٦١)
- تعريفات أكثر شمولاً وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التي يتسم بها السلوك الذكي ومنها تعريف وكسلر: " بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة ".

وكذلك تعريف ستودارد: " الذكاء هو القدرة على القيام بأوجه مختلفة من النشاط تتميز بما يأتي: الصعوبة والتعقيد والتجربة والاقتصاد والاندفاع نحو الهدف والقيمة الاجتماعية وظهور الابتكارات والاحتفاظ بهذه الاوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد و مقاومة العوامل الانفعالية(حنان عبد الحميد العناني: ٢٠٠٥، ص٦٢)

- تعريفات تحاول حسم الخلاف مثل تعريف بورنج : " الذكاء هو ما تقيسه الاختبارات المقننة المختارة له و التي تتكون من مجموعة مختلفة من المشكلات والتي يتطلب حلها (محمد بكر نوفل: ٢٠١٠، ص٤٢).

واختلفت تعريفات العلماء والمختصين للذكاء باختلاف خلفياتهم النظرية من وجهة وباختلاف مفهوم القدرة العقلية العامة من جهة أخرى ومما يزيد الأمر أكثر تعقيداً أن الذكاء يعد صفة وليس كينونة وإنما هو نوع من الوسم أن الوصف ننعت به فرداً معيناً عندما يسلك بطريقة معينة في وضع معين ،وعند تكرار أنماط سلوكية متشابهة في أوضاع حياته المختلفة بحيث نستنتج الذكاء من سلوكه(صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي:٢٠١٣، ص ٨)، يعود أكثر الاضطراب في بحوث الذكاء الى عدم وجود تحديد دقيق لمعنى الذكاء لذا لا يمكننا أن نعالج الموضوع معالجة دقيقة مع الإشارة بان الذكاء في علم النفس مصطلح علمي يختلف استعماله عن مدلول الكلمة في الحياة اليومية (إبراهيم جابر السيد:٢٠١٢، ص ١٤)، والذكاء صفة وليس شيئاً موجداً وجوداً حقيقياً فقد حاول الكثير من العلماء تعريف

الذكاء أو تحديده كما لو كان شيئاً له وجود أو ككيان حقيقي والواقع أن الذكاء ليس أكثر من مجرد صفة مثل الجمال والأمانة وهي صفات يمكن قياسها ولكن لا يعني أن لها وجوداً فعلياً في الواقع الخارجي وكذلك الذكاء مجرد مصطلح ابتكره الإنسان ليعبر به عن صفة معينة لسلوك الفرد أثناء تفاعله مع العالم الخارجي والحقيقة الثانية أن الذكاء محصلة الخبرات التعليمية للفرد فقد عرفة بيرت بأنه قدرة معرفية فطرية عامة وكل المواقف التي نلاحظ فيها الذكاء تتطلب استجابات معينة وكلها استجابات متعلمة (ناصر الدين أبو حماد: ٢٠١١، ص ٤١)، ويعود الفضل في تداول كلمة الذكاء أو مرادفاتها (القدرة العامة) إلى وجود دالتون وبينيه فقد حاول هذان الرائدان في مجال علم النفس أن يضعا من الاختبارات ما يقيس القدرة العامة ويعتقدان أن هذه القدرة قدرة فطرية أي أن أثر البيئة على هذه القدرة ضعيف ومعدوم(إبراهيم جابر حسنين: ٢٠١١، ص ١١)، ويختلف الناس عامة في نظرتهم للذكاء فبعضهم يصف الذكي بأنه ذو اليقظة وحسن الانتباه والفطنة لما يدور حوله أو ما يقوم به من أعمال ومنهم من يراه الشخص الذي يقدر عواقب أعماله ولديه القدرة على التبصر ومنهم من يراه الشخص النبيه إلا أن علماء النفس يرون أنها سمة يمتلكها كل الأفراد بدرجات متفاوتة لذا قاموا على اختلاف مدارسهم بتعريفات متعددة للذكاء(حسن حسين زيتون:٢٠١٢، ص ٤٤)، ومن المتعارف إن الذكاء هو القدرة على مواجهة الصعاب، ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة من ثم حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد، ويرتبط المفهوم التقليدي للذكاء بأن القدرة على التفكير والاستنتاج المنطقي والنهج العقلي والقدرة على خزن المعلومات وهي بهذه الصورة قدرة عقلية فطرية عامة يمكن قياسها بما يسمى بمعامل الذكاء، أي أنه عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع النشاط وشكله، إلا أن الذكاء في واقعه يختلف عن ذلك فالذكاءات موجودة لدى كل فرد ولكنها موجودة بتفاوت مما يجعل مفهوم الذكاء أكثر وظيفية بحيث يمكن ملاحظته في الحياة اليومية وبطرق متعددة (أمينه الألفي: ٢٠١٤، ص٤١)، فيما يرى البعض أن الذكاء عند عامة الناس مرادف(للنباهة) وهي يقظة المرء وحسن انتباهه وتفطنه لما يدور حوله ولما يقوم به من أعمال، كما يميلون إلى أن اعتبار الذكاء قدرة عامة شاملة يبدو أثرها في ميادين مختلفة، وبالرغم من أن نسبة الذكاء ودرجته

تختلف من شخص لآخر، إلا أن الثابت أن لكل فرد درجة من الذكاء تميزه عن غيره فلا يوجد فرد عقله صفحة بيضاء، كما يتضمن عدد من القدرات العقلية الفرعية منها القدرة الرياضية والقدرة الميكانيكية والقدرة المكانية والقدرة على التذكر والاستدلال والإدراك(صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي، ص ١٣)، ونجد علماء النفس قد اختلفوا في تعريف الذكاء، فمنهم من عرفه حسب وظيفته وغايته ومنهم من عرفه حسب بنائه التكويني ومنهم من عرفه إجرائيا.

فعرف بينيه Binet الذكاء بأنه هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة والحفاظ عليها والاستمرار فيها والقدرة على التكيف من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب، والقدرة على النقد الذاتي، ويرى أن الذكاء يتكون من مجموعة من الخواص تضمن الاهتمام بمشكلة وتوجيه العقل نحوها، والقدرة على التكيف بأقصى قدر ممكن للوصول إلى نهاية محددة والقوة في نقد الذات، أما وكسلر Wechsler فقال أنه طاقة الفرد الكلية الشاملة لأن يعمل بهدف أو يفكر تفكيراً عقلانياً، وأن يتعامل بنجاح مع محيطه، ويكون الذكاء وفق ذلك قدرة عامة لدى الفرد تجعله قادراً على العمل لتحقيق غرض معين وعلى التفكير منطقياً وعلى التعامل مع البيئة بصورة فعاله .كذلك عرف تيرمان Terman الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد، أما العالم همفري Humphrey فعرف الذكاء بأنه هو المجموع الكلي للمهارات المكتسبة والمعارف والاستعداد للتعلم والقدرات التي تعبر عن عمليات ذهنية في طبيعتها والتي تتوفر لديه في أي فترة من الزمن، وكذلك دوجلاس توم Douglas Tom قال أنها القدرة على الاستجابة استجابة موافقة للبيئة ويتضمن القدرة على التعلم الانتفاع بالخبرة واكتساب أنواع مهارة وجمع المعلومات وتنظيم ذلك كله في أشكال وصور نافعة وحلقات متناسقة تسهم في تنظيم التفكير والسلوك(نايفة قطامي: ٢٠٠٨، ص ١٢)، وكذلك عرف سترن Stern الذكاء بالقدرة العامة على التكيف العقلي للمشاكل ومواقف الحياة الجديدة والقدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة، أما كهلر Kohler فعرف الذكاء بالقدرة على الاستبصار، أي القدرة على الإدراك أو الفهم الفجائي بعد محاولات فاشلة تطول أو تقصر، وجورداد عرفه بأنه هو القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل مشكلات حاضرة والتنبوء بمشكلات مستقبلية

ودرجة انتفاع الفرد من خبراته في حل المشكلات واكتشاف العلاقات .أما تعريف سبيرمان Spearman فيقول فيه أن الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط أو شكله، وكذلك ثورندايك Thorndike قال: هو محصلة (متوسط حسابي) لعدة قدرات مستقلة عن بعضها البعض وينفي ثورندايك وجود ما يسمى بالذكاء العام، أما كلفن فعرف الذكاء بأنه هو القدرة على التعلم أو القدرة على التحصيل وهذا التعريف كثيراً ما يستخدم في المحيط المدرسي(صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي، ص ٢٣)، وأخيرا نطرق الى تعريف جاردنر للذكاء حيث يرى جاردنر أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها بحيث يشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، قد لاحظ أن من يفقد القدرة على أداء معين يكون قادراً على أداء قدرات أخرى وأفترض أن هناك عدة أنواع من السلوك الذكي منفصلة عن بعضها البعض(ثائر غباري، خالد أبو شعيرة : ٢٠١٠، ص ٢٥).

فالاعتقاد السائد هو أن الذكاء في جوهرة يستمر مع الإنسان مدى الحياة، وأن التلميذ الذي يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره تبقى ثابتة لديه وغير قابلة للتعديل أو التغيير ولكن الاعتقاد الحديث للذكاء كما أوضحه جاردنر في كتابه(أطر العقل) أنه لا يمكن وصفه على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها، وبناء على ذلك يمكن زيادة الذكاء وتنميته بالتدريب والتعلم(Gardner, Howard (1991, :p.11.)، ويمكن أن نلخص مفهوم الذكاء كما تقترحه نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر بأنه القدرة على إنتاج شيء مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة في الثقافة ومجموعة من المهارات التي تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جيدة وإمكانية إيجاد حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة (محمد عبد الهادي حسين: ٢٠٠٥، ص ٢١)، فالمقصود بالذكاء من الناحية العضوية إمكانية نمط معين من السلوك الكامن في التكوين الجسمي للكائن الحي بمعنى أن كل كائن حي معد لأداء أنماط معينة من السلوك حسب تكوينه الجسمي، ويعد الكائن الحي ذكياً إذا كان يستعمل هذه الإمكانات في المواقف التي تدعوه لاستعمالها، أي أنها قدرة موروثة تتضمن وجود فروق في درجة استعمال

هذه الإمكانات بين الكائنات الحية في الجنس الواحد، أما من الناحية الاجتماعية فإن الذكاء يرتبط ببعض العوامل التي هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي أو التنظيم الاجتماعي في البيئات المختلفة وقد تسمى هذه العوامل بالنظم الاجتماعية وتتكامل فيما يسمى بالثقافة العامة، أما من الناحية السلوكية أو النفسية فالمقصود بالذكاء نمط السلوك الذي يحدده نوع معين من الاختبارات ونمط السلوك في الاختبار دليل على السلوك في الحياة العامة(إبراهيم جابر السيد، ص ٣٢).

ثانيا: الذكاءات المتعددة: في عام ١٩٨٣ قدم العالم الأمريكي هاورد جاردنر كتابه الذي تحدى فيه النظرية التقليدية التي ترى وجود ذكاء واحد لكل منا وذلك من خلال كتابه أطر العقل (Frames of Mind) وفيها كشف عن أنه يوجد لدى كل منا أنواع مختلفة من الذكاءات وقد ترجم جاردنر أفكاره في نظرية اسماها بنظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory) وفيها أشار إلى أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات مما يمكن الفرد من حل المشكلات أو الصعوبات التى تقف في طريقه وتمكنه من خلق نتاج فعال عندما يكون مناسباً لاكتساب معرفة جديدة(حسن حسين زيتون، ص ٤٨)، وتعد نظرية الذكاءات المتعددة إحدى العلوم التطبيقية لأبحاث الذكاء الإنساني حيث يكاد الآن على المستوى الدولي يتعاظم دور هذه النظرية في تطور التعليم بشكل يمكن أن نطلق عليها أنها تمثل رؤية جديدة لتطوير التعليم ذات بنية معرفية وأسس نظامية متبعة ومتدرجة ومنظمة، كما أن الذكاء المتعدد هي أداة وليست هدف في حد ذاته ،حيث لا توجد جدوى حقيقية من وراء استخدام الاختبارات المقنعة، فلا جدوى أن نقول أن هذا الشخص لديه ذكاء ولكن الأهم أن يقدم هذا الشخص شيئاً ذا قيمة في إطار مجتمعه أو ثقافته(محمد عبد الهادي حسين، ص ١٦)، وقد سعى جاردنر في نظريته عن الذكاء المتعدد الى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء واقترح بدلاً من ذلك أن يوضع في الاعتبار أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموضوعي، وأكد ذلك (جاردنر) بقوله أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل

قليل من القدرات العقلية، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة، حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط فعلى سبيل المثال نجد أن الاختبارات التى تقيس القدرة المكانية لا تسمح للأطفال الصغار بالمعالجة اليدوية للأشياء أو بناء تركيبات ثلاثية الأبعاد مما يدل على وجود فجوة بين القدرة المقاسة للطالب من جهة وأدائه العقلي من جهة أخرى(صلاح شريف عبد الوهاب، إسماعيل حسن الوليلي، ص ١٩)، وتعتبر نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فأنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم .حيث أن كل شخص متميز عن الآخرين، فالذكاء يختلف من شخص لآخر مما يبرز المعنى الحقيقي للفروق الفردية بين الأشخاص والصفة المتفردة التي يتميز بها شخص عن آخر(أمينه الألفي، ص ٤٦) فنظرية " هوارد جاردنر" للذكاءات المتعددة، مستمدة من ملاحظات جاردنر للأفراد الذين يمتلكون قدرات عقلية عالية لكنهم لا يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء إما أن تكون درجات متوسطة أو متدنية، وبالتالي لفتت انتباه جاردنر أن الذكاء مكون من ذكاءات متعددة وكل ذكاء يعمل مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر:

١- **الذكاء الاجتماعي:** ترجع الجذور القديمة لهذا المفهوم مع بداية الثلاثينيات حيث نادي "ثورنديك" (Thorandike, ١٩٢٠) بضرورة توسيع مفهوم الذكاء العام ليشمل قدرات أخري غير التي تقيسها اختبارات القدرات العقلية، وقام بطرح مفهوم الذكاء الاجتماعي ليفسر من خلاله جوانب أخري للنجاح في الحياة لا تفسرها بدرجة كافية نسبة الذكاء، وعرفه بأنه:" القدرة على فهم الآخرين، والتصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية".

وأكد على أنه لابد من تقسيم الذكاء إلى ثلاثة مجالات واسعة هي المجرد والميكانيكي والاجتماعي لكي يتم وصف وقياس ذكاء الفرد بشكل أكثر شمولية.

عرف الذكاء الاجتماعي بمعني "القدرة على فهم وإدارة العلاقات الاجتماعية". كما عرف المكون السلوكي بأنه "القدرة على التفاعل بشكل أكثر حكمة في العلاقات الإنسانية".

ولعل "سبيرمان، Spearman" كان على نفس الدرجة من البصيرة، حيث اقترح عام ١٩٢٧ ما أسماه العلاقة السيكولوجية، بمعني أن الفرد يستطيع أن يدرك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي(فؤاد أبو حطب: ١٩٩٠، ص ٤٠٨).

يتضح من تقسيم "ثورنديك"– وهو أول من أهتم بوجود ذكاء آخر غير الذكاء العقلي أو المعرفي – وجود الذكاء الاجتماعي ضمن تقسيمه، ويعد ذلك أول اكتشاف لوجود جزء من مفهوم الذكاء الوجداني، وهو(القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم)، واتفق سبيرمان فيما أسماه العلاقة السيكولوجية التي يقصد بها (إدراك أفكار ومشاعر الآخرين)، وذلك يوضح أن للذكاء الوجداني جذور في تراث علم النفس.

واجه مفهوم الذكاء الاجتماعي عدة مشكلات نتيجة اتساع المفهوم وفقدانه البعد التجريبي ومشكلات قياسه والمزج بين عدة مفاهيم كالشخصية والاتجاهات وتقديمها على أنها الذكاء الاجتماعي حيث اهتم بالقدرة على فهم الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية واتجاهات الشخصية على حساب اهتمامه بالمكون السلوكي للفرد، وبدأ الاهتمام بدراسة المفهوم من المنظور السلوكي بإعداد مقاييس للذكاء الاجتماعي تعكس كيفية التعامل بسلوك حكيم في المواقف الاجتماعية، الذي نبع من أفكار العالم الكبير "وكسلر Wechsler D" عن القدرات غير المعرفية في عام ١٩٤٠ وأن الذكاء حاصل جمع الجوانب العقلية والجوانب غير العقلية، ثم أكد في عام (١٩٤٣) على الجوانب الوجدانية والشخصية والاجتماعية ضرورية للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة(إسماعيل إبراهيم بدر: ٢٠٠٢، ص ١ – ٤٩).

ومن تأكيده على وجهه نظره " أنا على قناعة بأن التفسير الأكثر فائدة للذكاء هو أنه هيئة الشخصية ككل"، كما أكد "وكسلر Wechsler D" على أن اختبار الذكاء الذي نشر لأول مرة في عام ١٩٣٩ كان محاولة لقياس الجوانب غير المعرفية والمعرفية للذكاء العام"، حيث كشف التحليل العاملي لهذه الاختبارات أنها تفسر ٦٠% من التباين الكلي، أما التباين المتبقي فيرجع إلى عوامل أخري غير معرفية.

عرف "وكسلر Wechsler D., 1958" الذكاء بأنه "قدرة الفرد الكلية الشاملة على التصرف بقصدية، والتفكير بعقلانية، والتعامل مع البيئة بفاعلية، وأنه من الذكاء أن يتأقلم الفرد مع المواقف الحياتية الجديدة"(Cary Cherniss, (2000);,p.24.)، ويتضح من هذا التعريف أن الأفراد يتباينون بوضوح في قدراتهم الفعالة على مواجهة التحديات والمتطلبات البيئية. كما أشار إلى ضرورة النظر لحياة الإنسان بأحداثها وتفاعلاتها المركبة.

٢- **الذكاء الشخصي:** وتجاوزاً لفكرة وجود العامل العام التي استأثرت باهتمام أصحاب المناحي السيكومترية للذكاء، وتأكيدهم على العوامل المعرفية مقارنة بالعوامل الانفعالية والوجدانية، ظهر اتجاه مناهض لهذه الفكرة عام ١٩٨٣ على يد "هوارد جاردنGardner" عندما قدم في كتابه "أطر العقل" نظريته عن "الذكاء المتعدد، ودعا فيها إلى وجود أنواع متعددة ومستقلة من الذكاء، ومنها: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي– الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الطبيعي وغيرها، وركز "جاردنر" بصورة أكبر على الذكاء الشخصي، والذكاء بين الأشخاص، بوصفهما متضمنين لعناصر جوهرية في مفهوم الذكاء الوجداني، ومنها: القدرة على فهم الذات والآخرين، والتناغم مع مشاعرهم، وتكوين علاقات فعالة معهم.**(Liff, S.B., (2003). ;, 26(3), 28-33.)**

إن نظرية الذكاءات المتعددة تلعب دوراً هاماً في المجال التعليمي من حيث اكتشاف المتفوقين وصياغة المناهج وطرق التدريس لمقابلة احتياجات وميول واستعدادات التلاميذ بل إنها تساعد المعلمين على تنمية ذكاء التلاميذ(مصطفى محمد مصطفى: ٢٠٠٢، ص٨).

كما ساعد بعد نظرية "هوارد جاردنرGardner" عن المفهوم الأحادي لقياس معدل الذكاء في تصنيف الطلبة من حيث الالتحاق بالجامعة أو من حيث الاكتفاء بالتعليم المهني وفتحت آفاقاً جديدة للأخذ بعين الاعتبار للمهارات والقدرات الشخصية للطلاب واكتشاف أوجه الكفاءة لتنميتها وأوجه القصور لمعالجتها.

كان هذا الفكر مدعاة إلى بلورة مفهوم الذكاء الشخصي على المستوي العربي على يد "فؤاد أبو حطب" بداية من عام ١٩٧٣ وحتى ١٩٩٠ حيث شارك مع العديد من الباحثين – على دراسات "جاردنر" – في الاهتمام بعنصر الذكاء الشخصي.

قام بتقسيم الذكاء إلى ثلاثة أنواع: المعرفي والاجتماعي والوجداني، وقد ظل هذا النموذج في حالة تطور مستمر ثم تم تعديله إلى سبعة أنواع من الذكاءات، منها الذكاء الشخصي، ثم استقر على التصنيف الثلاثي في عام ١٩٨٣ في نموذج العمليات المعرفية النفسية (الموضوعي Objective Impersonal – الشخصي Intrapersonal– والذكاء بين الأشخاص Interpersonal – Social Intelligence).

وقصد بالذكاء الشخصي "استراتيجيات عملية التفكير، والتي تتحول إلى مهارات تكتسب بالتعلم وتختزن في الذاكرة في صورة كفاءات مضمونها المعلومات الشخصية المتصلة بالذات(فؤاد أبو حطب:١٩٩٦، ص٢٣).

٣- **الذكاء اللغوي:** يعد الذكاء اللغوي أحد مكونات نظرية جاردنر ويرى أنه من الممكن التعرف على هذا الذكاء لدى فرد ما من خلال مؤشرات واضحة منها القدرة على الحفظ بسرعة وحب التحدث والشغف بالقراءة والألعاب اللغوية، فالذكاء اللغوي هو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز والشغف بالكلمات والشغف باكتساب اللغات والقدرة على توظيف اللغة لأهداف مختلفة واستخدام اللغة للتعبير والتواصل والإقناع وطرح المعلومات والأفكار وليس فقط إنتاج اللغة ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات وترتيب وسجع الكلمات، كما أنها تعني المقدرة على استخدام اللغة الأم وربما لغات أخرى بكفاءة في التعبير الشفهي(كرواية الحكايات والخطابة والتعبير الكتابي كالشعر والتأليف والقصصي والمسرحي ومختلف ألوان الكتابة من أجل التعبير عما يجول بالخاطر وفهم الآخرين ويتضمن هذا النوع من الذكاء المقدرة على معالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية للغة ومن بينها البيان والإقناع وتذكر المعلومات وتوضيحها والشرح واستخدام اللغة لذاتها كي تتحدث عن نفسها(عبد المطلب أمين القريطي: ٢٠٠٥، ص ٨١).

٤- **الذكاء الموسيقي:** يتيح للناس أن يخلقوا المعاني التي تتكون من الصوت وأن يعبروا عنها ويتوصلوا مع الآخرين وأن يفهموا وهو يختلف عن الذكاء اللفظي أو اللغوي الذي ينمو إلى درجة عالية عبر الثقافات من تعليم نظامي، ذلك أن الذكاء الموسيقي قد يتطلب تعرضا

لهاً أكثر كثافة، وقليل من الأفراد يحققون مهارة عالية دون سنوات من التدريب، ودراسات العباقرة والعلماء تدل على أن هذا الذكاء مستقل استقلالاً فقد تبرز بمستوى عال عند فرد Capabilitiesذاتياً عن القابليات الأخرى وقدراته الأخرى متوسطة أو حتى معطوبة(إيمان ذكي محمد أمين:٢٠١٣، ص ٢٢).

٥- **الذكاء المنطقي الرياضي:** يتضمن ويتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، وتدعم بحوث بياجيه تطوره، ويبدأ الاستدلال المجرد في عملية استكشاف الأشياء أو ارتيادها، ويتقدم إلى تناول الأشياء، وإدراك الأفعال التي يمكن القيام بها وإجراؤها وتكوين القضايا والمقترحات التي تتعلق بالأفعال الحقيقية والممكنة والعلاقات بينهما ثم يتقدم إلى إدراك العلاقات في غيبة الفعل أو الأشياء والموضوعات وهذا التفكير المجرد.

والشواهد الدالة على الاستقلال الذاتي النسبي للذكاء المنطقي الرياضي تجيء من ظهوره منعزلاً عند بعض المعتوهين النابغين الذين يستطيعون القيام بعمليات رياضية معقدة في غيبة القدرات الأخرى ومنها حالة هنري ماندو الذي استطاع إخبار من يقابله عن أعمارهم بالثواني.

ويتمثل هذا النوع من الذكاء على نحو واضح عند علماء الرياضيات ومبرمجي الكمبيوتر والمحللين الماليين، والمحاسبين والمهندسين والعلماء، ويظهر في الاستدلالات الفائقة في فيزياء الطاقة، أو في البيولوجيا ويتطلب الحساب والجبر والمنطق الرمزي(عبد السلام عبد الغفار: ٢٠٠١، ص ٥٨).

٦- **الذكاء المكاني:** يتناول القدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية، وأن يحول ويعدل هذه المعلومات، ويعيد خلق الصور البصرية دون الإحالة أو الإرجاع إلى المثير الفيزيقي الأصلي، وهذا الذكاء مطلوب للعمل في حل مشكلات أو القيام بمهام كتلك التي نجدها في اختبار القدرة المكانية، عند ثرستون والذكاء المكاني لا يعتمد على الإحساس البصري، فالمكفوفين يستخدمونه أيضاً وذلك على سبيل المثال عندما يكنون صورة عقلية لبيوتهم أو للسبيل الذي يسلكونه ذهاباً إلى أعمالهم، والقدرات المحورية في هذا الذكاء تضم القدرة على تكوين صور ثلاثية الأبعاد وتحريك وتدوير هذه التمثيلات، ولقد اتضح من أبحاث أجريت على عينات من الغربيين أن يتوقف عن Visual arts نمو هذا الذكاء على الأقل

كما يطبق في الفنون البصرية النمو في الطفولة المتوسطة مالم يجد دعماً ومساندة وتعليماً يرعاه، غير أن هذا الذكاء ينمي ويهذب خارج الفنون البصرية وعلى سبيل المثال عند الجغرافيين والجراحين والملاحي(فؤاد أبو حطب: ٢٠٠٢، ص ١٤٨).

وعلى الرغم من أن المهارات الرياضية والمنطقية والمهارات المكانية تنمو نتيجة إدراك الأشياء، إلا أن البحوث النيرولوجية تدعم استقلالية الذكاء المكاني، يتطلب الأداء السليم للفصلين الجبهي والجداري والروابط بينهما وبين المناطق الأخرى في الدماغ، ويجيء دعم استقلالية الذكاء المكاني من البحوث التي أجريت ويرى هذا الذكاء Idiot savants على الأطفال المعجزة وعلى المعتوهين النابغين بوضوح في أعمال المعماريين والمهندسين الذين يظهرون قدرة مكانية متميزة، ويستدل عليه من سير المثالين المشاهير والفنانين الأفذاذ كمختار وبيكاسو ويقاس بواسطة اختبارات يبحث فيها المفحوصون عن الأشكال المختبئة في الرسوم أو الصور وفي التدوير العقلي للأشياء والأشكال في المكان، وفي وصف التغيرات التي تطرأ عليها الدحرجة والانعراج أي الانحراف عن الخط المستقيم(صالح محمد علي:٢٠٠٧، ص٢٣ – ٢٦).

٧– **الذكاء الجسمي الحركي:** ويبدو هذا الذكاء أكثر الذكاءات بعداً عن النظرة التقليدية للذكاء وتتضح في المهارة الفائقة التي يبديها متسلقو الجبال الوعرة والانحدارات الحادة والخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو في أداء) الرياضي، الميكانيكي، الجراح، (والعمليات المحورية التي ترتبط بهذا الذكاء هي السيطرة على الأفعال الحركية الكتلية أو الرفيعة والقدرة على تناول الأشياء الخارجية،

والأسس البيولوجية لهذا الذكاء معقدة وهي تضم التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية (نزار الطالب، وكامل لويس: ٢٠٠٣، ص١٦٩).

وقد استخدم (جون راتي) أسلوباً غريباً فقد لجا في أحد المؤتمرات الى دفع مستمعيه الى تليين عضلاتهم قبل الاستماع الى كلمته لأنه وجد أن ذلك يعود عليه بالنفع إذ سيجعلهم أكثر انتباهاً وربما ذلك يساعدهم على الاحتفاظ بكم أكبر مما سيسمعونه في ذاكرتهم وقد علق

قائلاً: " لقد جهزت الجميع للاستماع "، فقد كانت هذه العبارات أو الطريقة مثالية لاستخدام اجسامهم لتطوير عقولهم.

وكانت أول اشارة للعلاقة بين اللياقة البدنية وأداء المهام المعرفية البسيطة في دراسات أجريت في الستينات بالقرن الماضي، وقد أجرى هذه الدراسة في حقبة التسعينات عالم الجينات في معهد سولك في كاليفورنيا على الفئران، وقد توصل الى أن التمرينات الرياضية تحفز نمو الخلايا العصبية لدى الفئران اذ يعتمد الدماغ وهو أشد أعضاء الجسم احتياجاً للطاقة على امتداد ثابت من المغذيات والاوكسجين عبر شبكة معقدة من الشعيرات الدموية، ويمكن أن يحفز النشاط البدني تكون خطوط الامداد تلك وفي وسعه كذلك تسهيل عملية صيانتها .

وقد اكتشف (ماثيو بايز) وهو يعمل لدى جامعة للتكنولوجيا في أستراليا أن ارتفاع ضغط الدم لا سيما في الشرايين المركزية الكبيرة التي تغذي الدماغ يؤدي إلى تدني الاداء المعرفي وبما أن النشاط البدني المنتظم يؤدي إلى خفض الضغط فمن المفترض أن يحمي إمداد المغذيات في الدماغ من هذا الضغط المفرط، ويقلل من خطر الاصابة بمرض السكري والسمنة وهي من المشاكل التي تؤدي الى تعطيل نظام الانسولين في الدماغ، والذي يعتقد أنه يسبب مجموعة من التفاعلات التي تساهم في تراكم اللويحات المرتبطة بالتلف الدماغي لدى المصابين بمرض الزهايمر.

وأيضاً وجد أن التمارين الرياضية تحفز افراز النواقل العصبية مثل : (السيروتونين والنورادرينالين والدوبامين) التي تنظم عمل الاشارات في الدماغ وتلك النواقل هي ذاتها التي تعمل عليها العقاقير المضادة للاكتئاب والمعالجة لاضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، إذاً فالمشي لفترة قصيرة يمثل تناول مزيج من عقاري البروزاك والريتالين علماً بأن القاعدة الاساسية لخلية الدماغ هي الاستخدام أو الموت (صالح محمد علي :٢٠٠٧، ص٢٣ – ٢٦)

– أثبتت الكثير من التجارب و البحوث وجود علاقة ايجابية بين الذكاء وبين إحراز التفوق في استيعاب واتقان الاداء المهارى سواء كانت في الالعاب الرقمية مثل العاب الساحة

والميدان أو كانت العاب فردية أو ثنائية مثل العاب المضرب أو العاب جماعية مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة.

- تظهر أهمية الذكاء في الفعاليات الصعبة والمعقدة وتقل أهميته بشكل كبير في الفعاليات البسيطة والسهلة التي يكون فيها التماس والاحتكاك بالمنافس ليس ذا أهمية كما في رفع الاثقال أو رمي الادوات.
- هناك حركات لا تحتاج الى الذكاء بينما يؤدي الذكاء دوراً مهماً في حركات أخرى ضمن اللعبة الواحدة.
- ويمكننا أخيراً أن نؤكد على ضرورة ذكاء اللاعب لظروف اللعب في الوقت الحاضر ومدى التطور الحاصل في جميع مستويات الالعاب الرياضية المختلفة(**نزار الطالب، وكامل لويس: ١٩٩٣، ص١٦٩**).

٨- **الذكاء الطبيعي:** وهو قدرة الإنسان على التمييز بين الأشياء الحية (النباتات والحيوانات)، وكذلك حساسيته لملامح أخرى في العالم الطبيعي (السحب وأشكال الصخور)، ولهذه القدرة قيمتها وفائدتها في تاريخنا التطوري كصائدين، وجامعيين حاصدين، وزراعيين وهي مستمرة من حيث كونها محورية في القيام بأدوار مثل دور عالم النبات، أو رئيس الطهاة، وأعتقد أن قدراً كبيراً من مجتمعنا الاستهلاكي يستمر ويستغل الذكاء الطبيعي والذي يمكن أن يوجه ويوظف في التمييز بين السيارات وغيرها من السلع الاستهلاكية، وتفيد من هذا الذكاء الطبيعي العلوم التي تتطلب التعرف على الأنماط والتمييز بينها(ثناء الضبع: ١٩٩٣، ص١٦٢ – ١٣٥)، ونؤكد على أننا جميعاً نعتمد على توليفة من عدة ذكاءات وقد يبدو أن علماء الرياضيات يعتمدون على الذكاء المنطقي الرياضي وحده غير أنه ينبغي عليهم أن يوظفوا الذكاء الشخصي الاجتماعي لكي يمتلكوا من نشر أعمالهم ولكي يتوافقوا مع متطلبات الجامعة.

ويذهب جاردنر إلى أن الأسوياء من الناس قادرون على أن يفيدوا ويوظفوا جميع ذكاءاتهم ولكن الأفراد يتمايزون بالبروفيل الخاص بكل منهم أو صورتهم الذكائية فملامح هذا البروفيل هي توليفة فريدة من ذكاءات ضعيفة نسبياً يستخدمونها لحل مشكلاتهم أو لتشكيل

نواتج عملهم ونواحي القوة النسبية هذه ونواحي الضعف تساعد في تفسير الفروق الفردية (حسن الجبالي: ٢٠٠٤، ص ١٢٧).

الاجراءات المنهجية للدراسة

١ – نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن نمط الدراسات الوصفية.

٢ – المنهج المستخدم: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن .

٣ – حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** عينة من مدرسة ثانوية في منطقة ريفية وأخري حضرية.
- **حدود مكانية:** مدرسة عثمان بن عفان الثانوية بنات بكفر طهرمسن .... منطقة ريفية ومدرسة الشهيد نقيب إيهاب شتا الثانوية بنات بالهرم..... منطقة حضرية
- **حدود زمنية:** أجريت الدراسة في الفترة من سبتمبر ٢٠١٧ إلي يناير ٢٠١٨

٤ – أدوات الدراسة:

- مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي " من تصميم الباحثين"، وتكون من البيانات الأولية للمبحوثين وعدد من الأسئلة حول المستوي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والدخل والعمل بالنسبة للأم والأب.
- استبيان للتعرف علي الذكاءات المتعددة " من تصميم الباحثين، وكان من العناصر التالية الذكاء الرياضي، الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الشخصي، وشمل كل عنصر عدد ١١ سؤالا للاجابة عليه.
- مقياس التوافق البيئي " من تصميم الباحثة"، وتكون من البيانات الأولية للمبحوثين حول الاسم والسن والنوع والمكان الذي يعيش فيه وعدد ٢٥ سؤال حول التوافق البيئي للمبحوثين.

٥ – المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحثون في معالجة بيانات الدراسة بعض المقاييس الإحصائية والتي تتفق وطبيعة الدراسة ومتغيراتها المختلفة

وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) والمستخدم على أجهزة الحاسب الآلي وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرار والنسبة المئوية.

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

معامل ارتباط بيرسون.

اختبار "ت" (T-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات.

تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA one way" لحساب الفروق بين مجموع مربعات متوسطات درجات المجموعات.

اختبار أق فرق معنوي (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة إن وجدت.

نتائج الدراسة

جدول(١): دلالة الفرق بين متوسط درجات الريف والحضر في الذكاءات المتعددة (ن=٣٠٠)

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	ريف	١٥٠	٢٠,٤٠	٤,٣٨	٠,١١٧	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢٠,٤٦	٤,٥٤		
الذكاء الرياضي	ريف	١٥٠	٢٢,٠٩	٣,٦١	٠,١٩٩	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢٢,١٧	٣,٣٣		
الذكاء المكاني	ريف	١٥٠	٢١,٢٤	٤,١٢	٠,٨٤٧	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢١,٦٦	٤,٤٦		
الذكاء الحركي	ريف	١٥٠	٢٠,٢٤	٤,٢٨	٠,٠٢٧	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢٠,٢٥	٤,٢٧		
الذكاء الاجتماعي	ريف	١٥٠	٢٢,٠٩	٣,٦٢	٠,٣٧٨	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢٢,٢٥	٣,٧١		
الذكاء الشخصي	ريف	١٥٠	٢١,٦٤	٣,٧٥	١,٠٠٧	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢٢,٠٧	٣,٧٠		
الذكاء الطبيعي	ريف	١٥٠	٢٠,٢٥	٤,٢٥	١,٨٦٣	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢١,١٠	٣,٥٩		
الذكاء الموسيقي	ريف	١٥٠	٢١,٥٧	٤,١٨	٠,٨٠٢	غير دالة
	حضر	١٥٠	٢١,٩٥	٣,٨٨		
اجمالي الدرجة	ريف	١٥٠	١٦٩,٥٢	٢٥,٨٣	٠,٨١٣	غير دالة
	حضر	١٥٠	١٧١,٩١	٢٥,٠٣		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠,٠٥: ١,٩٦

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الريف والحضر في الذكاءات المتعددة،حيث تراوحت قيم "ت" بين (١,٨٦٣، ٠,٠٢٧) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول(٢): دلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة (ن=٣٠٠)

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	ذكور	١٣٦	٢٠,١٤	٤,٦٢	١,٠٢٨	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢٠,٦٧	٤,٣٠		
الذكاء الرياضي	ذكور	١٣٦	٢١,٩٤	٣,٥٤	٠,٨٤٣	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢٢,٢٨	٣,٤١		
الذكاء المكاني	ذكور	١٣٦	٢١,٨٥	٣,٩٩	١,٤٥٧	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢١,١٢	٤,٥١		
الذكاء الحركي	ذكور	١٣٦	٢٠,٣٠	٤,٤٣	٠,٢٠٢	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢٠,٢٠	٤,١٣		
الذكاء الاجتماعي	ذكور	١٣٦	٢٢,٤٠	٣,٨٦	٠,٩٩٣	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢١,٨٠	٣,٤٩		
الذكاء الشخصي	ذكور	١٣٦	٢٢,٢٥	٣,٧٨	١,٦٦٩	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢١,٥٣	٣,٦٦		
الذكاء الطبيعي	ذكور	١٣٦	٢٠,٥٧	٣,٧٩	٠,٤١١	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢٠,٧٦	٤,٠٩		
الذكاء الموسيقي	ذكور	١٣٦	٢١,٨٥	٣,٥٩	٠,٣٣٥	غير دالة
	اناث	١٦٤	٢١,٦٩	٤,٣٧		
اجمالي الدرجة	ذكور	١٣٦	١٧١,٢٩	٢٥,٠٧	٠,٣٦٠	غير دالة
	اناث	١٦٤	١٧٠,٢٣	٢٥,٧٧		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠,٠٥ : ١,٩٦

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة، حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٢٠٢، ١,٦٦٩) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول(٣): الفرق بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (ن=٣٠٠)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	بين المجموعات	٣٦٦٦,٧٤٥	٢	١٨٣٣,٣٧٣	٢٤٠,٨٥١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٦٠,٧٨٥	٢٩٧	٧,٦١٢		
	المجموع	٥٩٢٧,٥٣٠	٢٩٩			
الذكاء الرياضي	بين المجموعات	١٧٥٣,٢٩	٢	٨٧٦,٦١٥	١٤١,١٩٣	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٤٣,٩٥٧	٢٩٧	٦,٢٠٩		
	المجموع	٣٥٩٧,١٨٧	٢٩٩			
الذكاء المكاني	بين المجموعات	٣٠٩٣,٧٨٣	٢	١٥٤٦,٨٩١	١٩٠,٥٩٧	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤١٠,٤٦٧	٢٩٧	٨,١١٦		
	المجموع	٥٥٠٤,٢٥٠	٢٩٩			
الذكاء الحركي	بين المجموعات	٣٣٦٩,٨٤٦	٢	١٦٨٤,٩٢٣	٢٤١,٧٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٦٩,٩٠٠	٢٩٧	٦,٩٦٩		
	المجموع	٥٤٣٩,٧٤٧	٢٩٩			
الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٢٥٧٩,٤٠٥	٢	١٢٨٩,٧٠٢	٢٦٨,١٨٧	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٢٨,٢٦٢	٢٩٧	٤,٨٠٩		
	المجموع	٤٠٠٧,٦٦٧	٢٩٩			
الذكاء الشخصي	بين المجموعات	٢٥٦٧,٤٤٢	٢	١٢٨٣,٧٢١	٢٤٠,١٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٨٧,٣٩٥	٢٩٧	٥,٣٤٥		
	المجموع	٤١٥٤,٨٣٧	٢٩٩			
الذكاء الطبيعي	بين المجموعات	٢٥٥٥,٣٥٠	٢	١٢٧٧,٦٧٥	١٧٩,٣٠٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١١٦,٢٨٧	٢٩٧	٧,١٢٦		
	المجموع	٤٦٧١,٦٣٧	٢٩٩			
الذكاء الموسيقي	بين المجموعات	٣٠٠١,٥٦٧	٢	١٥٠٠,٧٨٣	٢٤٠,٧٨٦	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٥١,١٥٣	٢٩٧	٦,٢٣٣		
	المجموع	٤٨٥٢,٧٢٠	٢٩٩			
اجمالي الدرجة	بين المجموعات	١٧٤٠٤٦,٥٣١	٢	٨٧٠٢٣,٢٦٦	١٣٥٢,٨٤٨	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩١٠٤,٨١٦	٢٩٧	٦٤,٣٢٦		
	المجموع	١٩٣١٥١,٣٤٧	٢٩٩			

قيمة ف عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٣٧ قيمة ف عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٣,٣٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا لمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث تراوحت قيم "ف" بين (١٤١,١٩٣، ١٣٥٢,٨٤٥٨) وهى قيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية (٣,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول(٤): دلالة الفرق بين الفرق بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي (ن=٣٠٠)

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي	اتجاه	١٦٢	٢٠,٧٧	٤,٥٣	١,٤١٦	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢٠,٠٤	٤,٣٤		
الذكاء الرياضي	اتجاه	١٦٢	٢١,٩٧	٣,٣٩	٠,٨٥٢	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢٢,٣١	٣,٥٦		
الذكاء المكاني	اتجاه	١٦٢	٢١,٥٦	٤,٠١	٠,٤٨٨	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢١,٣٢	٤,٦١		
الذكاء الحركي	اتجاه	١٦٢	٢٠,٦٥	٤,١٠	١,٧٧٣	غير دالة
	دافعية	١٣٨	١٩,٧٨	٤,٤١		
الذكاء الاجتماعي	اتجاه	١٦٢	٢٢,٠٢٠	٣,٦٠	٠,١٩٠	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢٢,١٢	٣,٧٤		
الذكاء الشخصي	اتجاه	١٦٢	٢١,٩٦	٣,١٣	٠,٥٠٣	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢١,٧٤	٤,٣٣		
الذكاء الطبيعي	اتجاه	١٦٢	٢١,١٦	٣,٨٦	٢,٣١٤	دالة عند ٠,٠١
	دافعية	١٣٨	٢٠,١١	٣,٩٩		
الذكاء الموسيقي	اتجاه	١٦٢	٢١,٧٨	٣,٩٦	٠,٠٨٣	غير دالة
	دافعية	١٣٨	٢١,٧٤	٤,١٣		
اجمالي الدرجة	اتجاه	١٦٢	١٧٢,٠٤	٢٤,٩٦	٠,٩٨٢	غير دالة
	دافعية	١٣٨	١٦٩,١٥	٢٥,٩٥		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠,٠٥ : ١,٩٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة٠,٠١ : ٢,٥٦

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي ،حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٤٨٨ ،١,٧٧٣) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. فيحين يوجد فرق دال احصائياً في الذكاء الطبيعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الاتجاه.

مناقشة نتائج الدراسة

أولا: خصائص عينة الدراسة:

– أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للنوع إلى نسبة ٤٥,٣% للذكور ونسبة ٥٤,٧% للإناث

– أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للعمر إلى نسبة ٢٤,٠% لفئة (اقل من ٢٥سنة) ونسبة ٢٧,٠% لفئة(من٢٥–٣٥ سنة) ونسبة ٢٤,٣% لفئة (من٣٥ –٤٥سنة) ونسبة ١٧,٣% لفئة(من ٤٥–٥٥ سنة)ونسبة ٧,٣%لفئة (من ٥٥ فأكثر).

– أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للمؤهل إلى نسبة ١٤,٧% للمؤهل اقل من المتوسط، ونسبة ٢٣,٧% للمتوسط ونسبة ٢٨,٠% لفوق المتوسط ونسبة ٣٣,٧ للجامعي.

– أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلى نسبة ٢٧,٣% للمستوى المنخفض ونسبة ٤١,٠ للمستوى المتوسط ونسبة ٣١,٧% للمستوى المرتفع.

ثانيا: نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاءات المتعددة في الريف والحضر.

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للتفرقة بين الريف والحضر، واتضح من البيانات عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الريف والحضر في الذكاءات المتعددة،حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٠٢٧ ،١,٨٦٣) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وتتفق نتائج هذا الفرض في بعض منها مع دراسة: موفق سليم صبح بشارة، أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قري S O S في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤، ٢٠١٣، **ومع دراسة :- رنا قوشحة** دراسة الفرد في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية والعملية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين الكليات العملية والنظرية في الذكاء المتعدد وفق متغيرات السنة الدراسية والجنس على عينة من ٦٠٠ طالباً وطالبة استخدمت فيها مقياس ميداني توصلت إلى نتائج الفروق وهي لا فروق دالة بين طلبة الكليات العملي والنظري حسب متغيري السنة الدراسية والنوع بالذكاء الموسيقي رغم اختلاف ترتيب الذكاء بينما كانت الفروق لصالح الكليات العملية في الذكاء الحركي والمكاني واللغوي والاجتماعي والشخصي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات الذكاءات المتعددة تبعا للمتغيرات الشخصية (النوع – السن – المؤهل – المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي).

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات الذكاءات المتعددة تبعا للنوع

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للتفرقة بين الذكور والاناث، واتضح من البيانات عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة، حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٢٠٢، ١,٦٦٩) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات الذكاءات المتعددة تبعا للسن

تم استخدام تحليل التباين الاحادي ANOVA ، يتضح من البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للسن حيث تراوحت قيم "ف" بين (٢٢١، ١,٦٠٧) وهى قيم أقل من قيمة "ف" الجدولية (٢,٣٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات الذكاءات المتعددة تبعا للمؤهل

تم استخدام تحليل التباين الاحادي ANOVA، واتضح من البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للمؤهل حيث تراوحت قيم "ف" بين (١١,١٧٨، ٢١,٥١٦) وهى قيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية (٣,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١. ولمعرفة اي من المجموعات (المؤهلات) سبب الاختلاف تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي فتبين ان الفروق لصالح الفئة ذوي التعليم المرتفع فكلما كان الفرد تعليمه اعلى كان ذكائه اعلى.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات الذكاءات المتعددة تبعا المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

تم استخدام تحليل التباين الاحادي ANOVA، واتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا لمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث تراوحت قيم "ف" بين (١٤١,١٩٣، ١٣٥٢,٨٤٥٨) وهى قيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية (٣,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتتفق نتائج هذا الفرض في بعض منها مع الدراسات التالية زهوة منير السيد حجاج، اسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدي عينة من المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، **ومع دراسة :**
Kindlon and Thompson 2009 Raising Can Protecting the Moral Life of Children, New York, Ballantine .

والتي هدفت إلي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة وكذلك قياس الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي على وفق متغير النوع ذكور – إناث.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين في الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي (الدافعية – الاتجاه) .

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للتفرقة بين الريف والحضر، واتضح من البيانات عدم وجود فروق دالة احصائياً متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي ،حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٤٨٨ ،١,٧٧٣) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. في حين يوجد فرق دال احصائياً في الذكاء الطبيعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الاتجاه.

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الذكاءات المتعددة، حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٢٠٢، ١,٦٦٩) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للسن حيث تراوحت قيم "ف" بين (٢٢١، ١,٦٠٧) وهى قيم أقل من قيمة "ف" الجدولية (٢,٣٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للمؤهل حيث تراوحت قيم "ف" بين (١١,١٧٨، ٢١,٥١٦) وهى قيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية (٣,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١. ولمعرفة اي من المجموعات (المؤهلات) سبب الاختلاف تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي فتبين ان الفروق لصالح الفئة ذوي التعليم المرتفع فكلما كان الفرد تعليمه اعلى كان ذكائه اعلى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا لمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث تراوحت قيم "ف" بين (١٤١,١٩٣، ١٣٥٢,٨٤٥٨) وهى قيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية (٣,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً متوسط درجات الذكاءات المتعددة تبعا للتوافق البيئي ، حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٤٨٨ ،١,٧٧٣) وهى قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. في حين يوجد فرق دال احصائياً في الذكاء الطبيعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الاتجاه.

وتتفق نتائج هذا الفرض في بعض منها مع دراسة:- كوستا وكاليك (Costa and Callick)

Costa, A. Kallicks, B. (2017). Habit – of – Mind. Retrieved, 23-7-2017, from http://www.docstoc.com/docs/15189296/Habits-of-mind

أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول، **ومع دراسة عبد العظيم المصدر** ٢٠٠٨ الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج (١٦)، ع (١)، والتي هدفت إلي دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومجموعة من المتغيرات العاطفية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، **ومع دراسة:- فرنهام وبتريدز (Furnham & Petrides, 2006) Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personalist, Vol.31, 8, pp. 815- 824**

والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والسعادة والانبساط والانفتاح والعصبية، وشملت الدراسة عينة مكونة من ٨٨ فرداً، وتوصلت إلى أن الذكاء العاطفي يرتبط إيجابياً بالسعادة بنسبة (٠,٧٠) والانبساط بنسبة (٠,٣٣) والانفتاح بنسبة (٠,٣٨)، ويرتبط عكسياً بالعصبية بنسبة تبلغ(-٠,٣٧٠).

ثالثا: توصيات الدراسة:

- العمل على زيادة ثقة الفرد بنفسه وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديه.
- اعادة النظر فى دراسة أساليب التعلم النشط وأساليب التعامل مع الاطفال وبخاصة من لديهم مشاكل مع التوافق البيئي في بيئتهم الاجتماعية والتعليمية.
- تزويد القائمين بالإشراف والتوجيه بالوسائل وأدوات القياس العلمية السليمة لتقويم أداء هؤلاء الأطفال فيما يتعلق بأنواع الذكاءات المتعددة.

المراجع

إبراهيم جابر حسنين(٢٠١١): علم نفس الذكاء (العصف الذهني)، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن

أحمد شفيق السكرى(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية

أمينه الألفي(٢٠١٤): مناهج رياض الأطفال، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية

ثائر غباري، خالد أبو شعيرة(٢٠١٠): القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن

جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٧): قراءات في تنمية الابتكارية، القاهرة، دار النهضة العربية

جودت أحمد سعادة وآخرين(٢٠٠٨): التعلم التعاوني " نظريات وتطبيقات ودراسات "، دار وائل للنشر، عمان، الأردن

حازم عناقرة، وزياد الجراح(٢٠١٥): عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، مجلة المنارة، مجلد ٢١، ع ٤

حسن ابراهيم عبد العال (٢٠٠٨): التربية الابداعية ضرورة وجودية، عمان، دار الفكر

حسن حسين زيتون(٢٠١٢): تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات، الدار الصوتية للتربية، السعودية

حسين عبد الحميد رشوان(٢٠٠٥): علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة

رنا بنت محمد بن عابد العصلاني(٢٠١٠): فاعلية إستراتيجية علاجية " في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة" لتنمية التحصيل الهندسي والاتجاه نحو الهندسة لدى بطيئات التعلم في الصف الثاني المتوسط بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليـة التربية للأقسام الأدبية، جـامعة الملك عبد العـزيز، جدة

زهوة منير السيد حجاج (٢٠١٣): اسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدي عينة من المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

عبد السلام عبد الغفار(٢٠٠١): التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية

عبد القادر محمد(٢٠٠٩): نظريات التعلم والتعليم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

محمد عاطف غيث(١٩٩٩): دراسات فى علم الاجتماع القروى، الإسكندرية : دار المعارف.

محمد عبد الهادي حسين(٢٠٠٥): الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن.

محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥): الذكاءات المتعددة وتجاوز التوقعات، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمود داود الربيعي، وآخرون(٢٠١٣): نظريات التعلم والعمليات العقلية، لبنان، دار الكتب العلمية.

موفق سليم صبح بشارة(٢٠١٣): أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قري S O S في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤.

يحي حسن درويش(٢٠٠٤): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية (إنجليزي – عربي)، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

Checkley , Kathey (1997);The first seren and the eighth : a conversation with hawardner , Edvcation leader ship , V . 55 , No . BEDI 970222/2 .

Costa, A. Kallicks, B. (2017); Habit – of – Mind. Retrieved, 23-7-2017, from http://www.docstoc.com/docs/15189296/Habits-of-mind.

Gardner, H. (1991); Frames of Mind : The Theory of Multiple Intelligences . New York : Basic Books , Inc

Gardner, Howard (1991); The unschooled mind: How children think and how schools should teach, New York .

Mayer, j. & Salovey, P. (2014); What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books.

MULTIPLE INTELLIGENCE AND ITS RELATION TO THE INDIVIDUAL VARIATION IN THE CONTEXT OF ENVIRONMENTAL HARMONY COMPARATIVE STUDY BETWEEN URBAN AND RURAL [8]

Ebrahem, R. S.[(1)]; Safwat, A. S.[(2)]; El-dahan, , H.[(3)] and Abd-Elghany Asmma, I.

1) Faculty of Art, Ain Shams University 2) Faculty of Art, Siwes Canal University 3) Faculty of Education Quality, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to detect the relationship between multiple intelligences and their relation to personal variables and environmental compatibility, and to reveal the relationship between multiple intelligences and their relation to personal variables and environmental compatibility by applying to a rural and other urban sample. This study falls within the pattern of analytical descriptive studies using the analytical descriptive method and the comparative method, Socio-economic scale and cultural scale, and a measure of multiple intelligences, "and the scale of environmental compatibility, and applied the study at the school of Othman bin Affan secondary girls in Kafr Tuhrmsen .. rural area, the school of martyr Captain Ihab Sheta The study concluded that there were no statistically significant differences between males and females in multiple intelligences, and there were no statistically significant differences between the mean scores of multiple intelligences according to age, depending on the qualification. , And the absence of differences statistically significant average degrees of multiple intelligences according to environmental compatibility, and recommended the study of the need to work to increase the confidence of the individual himself and the formation of a positive concept has, and reconsider the study of active learning

methods and methods of dealing with young people, especially those with problems with environmental compatibility in the environment They are social and educational.